@ 3595 @ متوجهين إلى مكة فلما قربنا من موضع يقال له الشبيكة قال لنا الشيخ ربيع قفوا مكانكم فوقفنا ثم أخذ على يسار الطريق ومشى متياسرا إلى أننا ما بقينا نرى منه في ظلام الليل إلا شبحه فسمعناه يقول سلام عليكم ورحمة ا وبركاته فتأملنا وإذا بانسان واقف معه فصافحه ووقف معه ساعة ثم عاد ألينا فقال لنا امضوا فصافحوه فجئنا فسلمنا عليه وصافحناه فوجدنا يده على غاية من اللين والترف وقلنا له ادع لنا فقال لنا غفر ا لكم ثم جذب يده منا ومشى على حاله متوجها إلى العمرة فلما جئنا إلى الشيخ ربيع سألناه عنه فقال هذا اسمه عبد المجيد اليمني من أهل اليمن يصلي الخمس الصلوات في الحرم ولا يراه أحد .

قال لي يوسف الملقن ومضيت مع الشيخ ربيع ليلة إلى عمرة الحديبية وصلينا بها المغرب فلما أفطرنا أحرمنا وتوجهنا إلى مكة وكان الطريق وعرا فتهنا عن الطريق فقال لنا الشيخ ربيع قفوا فإن الطريق قد اشتبه علينا في ظلام الليل فوقفنا على على عزيز أن نقف مكاننا إلى الصباح ثم نمضي ثم بدا للشيخ رأي فقال سيروا بنا فما أحسسنا بأنفسنا إلا في مكة حرسها ا فسألناه بعد أن طفنا بالبيت وسعينا عن ذلك وقلنا أن هذا لعجب قلت لنا بيتوا فقد تهنا ثم بدا لك فسرت بنا فجئنا على العادة ولم نته عن الطريق فقال لما قلت لكم قفوا اشتبه علي الطريق فقلت لكم ذلك فبعد ساعة رفع ا البيت لي حتى علا على جميع الجبال فوقع نظري عليه فقصدته ولم أزل أؤمه حتى وصلنا .

أخبرني عمي ابو غانم محمد بن هبة ا بن أبي جرادة والأمير علي بن سليمان ابن أيداش ابن السلار قالا قال لنا الشيخ ربيع كنت بمسجد النبي صلى ا عليه وسلم قاعدا وجاء رجل تركي من أتراك المدينة إلى فقير في المسجد يستفتيه فقال له ذلك الفقير امض إلى الشيخ ربيع فهو على مذهبك يريد أنه حنفي المذهب فجاء إلي فقال أن رجلا من الزيدية له بنت وقد سافر عنها زوجها أو غاب وهم يريدون يفسحون النكاح ويزوجوني بها فهل يجوز ذلك لي فقال له الشيخ ربيع قد ذكر أبو الحسين القدوري في مختصره أنه لا يحل ذلك حتى يبلغ مائة وعشرين سنة من يوم ولد وبعد ذلك تزوج فقال فأنا أفعل ذلك قال الشيخ ربيع فلما انفصل عني أخذني حياء وخجل من النبي صلى ا عليه وسلم وقلت من أنا حتى